

## الملف

مارلين خليفة  
@marlenekhalifeالمدير الإقليمي للأونيسكو: كوفيد - 19  
أحدث تغييراً غير مسبوق في طرق التعليم

نجح كوفيد - 19 في تبديل السمة الاساسية للتعليم المتمثلة بتلقي التلامذة للعلم على مقاعد الدراسة، ليحولها افتراضية عبر الشبكة العنكبوتية. يواكب مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية هذا التحول المفاجئ عبر تشكيله تحالفا علميا يسهل نشر المعارف، ويمتص الفجوة المتأتية من التفاوت الاجتماعي التي ظهرها بوضوح اغلاق المدارس والجامعات

الراهنة الدول امام تحد كبير يتمثل في ضمان استمرارية التعلم لجميع الاطفال والشباب على نحو منصف. لذلك، في اطار استجابتها هذه الازمة، قامت منظمنا بتأسيس تحالف عالمي للاسراع في تعميم حلول التعليم من بعد وذلك بمشاركة عدد من الشركاء المتعددي الطرف والقطاع الخاص، ومن بينهم شركة مايكروسوفت والنظام العالمي لاتصالات الهاتف المحمول. لن تقتصر مهمات التحالف على ضمان تلبية الحاجات العاجلة فحسب، بل ستتيح ايضا الفرصة للتفكير في التعليم من منظور جديد وتوسيع نطاق عملية التعلم من بعد، وتعزيز قدرة النظم التعليمية على التأقلم مع جميع الظروف وجعلها اكثر انفتاحا وابتكارا.

اما بالنسبة الى مكتب بيروت، وهو مكتب اقليمي للتربية في الدول العربية، فعمل بدورنا على الاستجابة الفعالة لازمة الكورونا. شكلنا فريق عمل اقليميا لوضع خطة استجابة لازمة على صعيد المنطقة العربية. نحن على تواصل مع وزارات التربية في الدول العربية لتقديم الدعم التقني والمساعدة على وضع وتنفيذ استراتيجيات التصدي لازمة على صعيد قطاع التعليم. كما ان مكتبنا اصدر مجموعة من الكتيبات والكراسات (بروشورات) تقدم للاهل والمعلمين نصائح حول طرق دعم التلامذة خلال فترة التعلم من بعد وانقطاعهم عن المدرسة. كذلك نعد ورقة تفاهم حول كيفية التعامل مع المناهج الدراسية بحيث يتناسب حذف الدروس مع النمو الذهني للدارس من دون ان يتأثر بحذف الدروس اللاحقة.

■ هل سيتأثر مستوى التعليم بسبب انتشار جائحة كوفيد - 19؟  
□ ان التأثير الابرز لجائحة كوفيد - 19 على قطاع التعليم يكمن في تفاقم حالات اللامساواة. اجمالا، تعمل المدارس على تحقيق التوازن في

الاجتماعات، وان على نحو جزئي، لذلك سيؤدي اغلقها الى تفاقم حالات عدم المساواة. من هذا المنطلق، ستركز الاونيسكو على تنظيم حلقات دراسية شبكية واجتماعات منتظمة عبر الانترنت، تتيح لممثلي الدول فرصة تبادل المعلومات في شأن فعالية المناهج المتبعة في سياقات متنوعة، والتباحث في سبل ضمان التعليم الجيد والشامل للجميع والتصدي لازمة الحالية.

■ ماذا عن التعاون مع الجامعات في لبنان وخصوصا الجامعة اللبنانية؟  
□ نحن نعزز بشراكتنا وتعاوننا مع وزارة التربية والتعليم العالي وكذلك مع جميع مؤسسات التعليم العالي في لبنان، لاسيما مع الجامعات البحثية ومن ضمنها الجامعة اللبنانية. مجالات تعاوننا مع الجامعات في لبنان والجامعة اللبنانية تحديدا، متعددة وتشمل الآتي: وضع الاطار الوطني للمؤهلات، وضع الارشادات الوطنية لبناء قاعدة وطنية للبحث العلمي، مراجعة الاستراتيجيات الوطنية للبحث العلمي، تفعيل دور الجامعات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. اما في اطار هذه الازمة، فنحن على استعداد لتقديم المشورة والمساعدة التقنية الى الجامعات عند الطلب، خصوصا في التعليم من بعد وكيفية تقييم الطلبة.

■ كيف ستؤثر العزلة الاجتماعية على الصغار والكبار وهل الانترنت هو حل ام له مشاكل اخرى، وكيف ستواكبها الاونيسكو؟  
□ تعطل عملية التعلم بسبب اغلاق المدارس واللجوء الى التعليم من بعد عبر الانترنت قد يؤدي الى تفاقم الفجوة الاجتماعية وحالات اللامساواة، اذ يبرز تفاوت بين الفئات الاجتماعية في فرص الوصول الى منصات التعلم الرقمية. يعد تعذر الوصول الى التكنولوجيا او الاتصال

الجيد بشبكة الانترنت من العقبات التي تحول دون استمرارية التعلم، لاسيما بالنسبة الى الطلاب المنتمين الى عائلات محرومة او الطلاب اللاجئين. من هنا، يسعى تحالف التعليم العالمي الذي اطلقتها الاونيسكو الى تسهيل فرص التعلم الشامل للاطفال والشباب خلال هذه الفترة من الاضطراب التعليمي المفاجئ وغير المسبوق. من شأن الاستثمار في التعليم من بعد، ان يخفف



مدير مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية الدكتور حمد بن سيف الهمامي.

الاضطراب المباشر الناجم عن كوفيد - 19 وان يحضر الازمة لتطوير مناهج وانظمة تعليمية اكثر انفتاحا وشمولية ومرونة في المستقبل.

■ ماذا عن الشراكة مع وزارة الثقافة التي كانت من ثمارها الزيارة الافتراضية للمتاحف بسبب تفشي فيروس كورونا؟  
□ التعاون بين مكتب الاونيسكو في بيروت ووزارة الثقافة يعود الى عشرات السنين. لدينا تعاون وثيق في ما يخص المواقع المدرجة في لائحة التراث العالمي وهي خمسة: بعلبك، صور، عنجر، جبيل، ووادي قاديشا. مكتبنا يقدم الدعم التقني للمديرية العامة للآثار وذلك من خلال خبراء عالميين، علما اننا نتابع اعمال الترميم في كل هذه المواقع. الجدير ذكره، ان مكتبنا اطلق العام الماضي بالتعاون مع الوزارة، حملة توعية حول مكافحة

تهريب الآثار بعنوان "الحضارة مش للتجارة"، ولا تزال هذه الحملة قائمة على مواقع التواصل الاجتماعي. اما في اطار ازمة الكورونا، فقمنا بالتعاون مع وزارة الثقافة بالقيام بزيارة افتراضية الى مجموعة من المتاحف والمواقع الاثرية في لبنان لاتاحة الفرصة للناس، كذلك المواقع المدرجة في لائحة التراث العالمي، مع تقديم معلومات تاريخية عن كل موقع. تسعى هذه المبادرة الى مساعدة اللبنانيين على الاستفادة من وقتهم خلال فترة التباعد الاجتماعي.

■ هل من تعاون بين الاونيسكو ومنظمات دولية اخرى عاملة في لبنان ومع المجتمع المدني؟  
□ تنسق الاونيسكو عملها مع جميع منظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان، وذلك في اطار ما يسمى بفريق الامم المتحدة القطري. كما ان

## اغلاق المدارس سيؤدي الى تفاقم اللامساوات في التعليم

لدينا مجموعة كبيرة من الشركاء في المجتمع المدني نسق معهم عملنا ومشاريعنا للاستجابة بشكل فعال لحاجات لبنان. نحن مطالبون بالعمل سويا كمنظمة واحدة.

■ ماذا عن وضع التعليم في البلدان التي تعاني من حروب: سوريا، العراق، اليمن، ليبيا وفلسطين؟  
□ يشير التقرير العالمي لرصد التعليم الى حقيقة مؤلمة، وهي ان الاطفال والطلاب هم اكبر الخاسرين من الحروب والازمات في المنطقة العربية. تتسبب النزاعات المسلحة في المنطقة العربية بوضع مأساوي للاف الطلاب الذين شردوا من مناطقهم وانقطعوا عن الدراسة او ما زالوا يكملونها في ظروف صعبة. للاستجابة لهذا الواقع، بلورت منظمة الاونيسكو اطار العمل الاستراتيجي للاونيسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (2018-2021) لتقديم المساعدة التقنية للدول العربية في مجال التعليم وفق سياق كل دولة، ومساعدتها على تحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة الذي ينص على ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

■ تعرضت الاونيسكو للتضليل من حيث ارسال رسائل بانها ستدفع مبالغ شهرية في اطار برنامج مساعدات. ماذا تنصحون لمواجهة حملات التضليل الاعلامي؟ وكيف تتعاونون مع وزارة الاعلام في لبنان في هذا الشأن وكان لك لقاء مع الوزيرة منال عبد الصمد؟  
□ قطاع الاتصال والمعلومات في منظمة الاونيسكو، وفي مكتبنا تحديدا، يسعى الى التصدي للتضليل الاعلامي وموجة الاخبار المزورة عبر بناء وتعزيز قدرات الاعلاميين والصحافيين. نقوم بالعديد من ورش العمل التدريبية التي ترفع مستوى وعي الصحافيين، وتبني قدراتهم في مجال محاربة التضليل وتغطية الاخبار موضوعية وشفافية. في اطار ازمة الكورونا، نحن نخطط لاطلاق مجموعة من ورش العمل من بعد (عبر الانترنت) الموجهة الى الصحافيين، والتي تهدف الى تدريبهم وبناء قدراتهم حول كيفية تغطية اخبار فيروس الكورونا في وسائل الاعلام، ومكافحة التضليل عبر الاختيار الصحيح لمصادر المعلومات، وكيفية تبني نهج ايجابي في التغطية الاعلامية.

■ هل من تعاون بين الاونيسكو ومنظمات دولية اخرى عاملة في لبنان ومع المجتمع المدني؟  
□ تنسق الاونيسكو عملها مع جميع منظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان، وذلك في اطار ما يسمى بفريق الامم المتحدة القطري. كما ان



## تجديد الباسبور البيومتري

## تجديد الإقامة للعمّال الأجانب

## تجديد الإقامة المؤقتة للرعيا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



التعلم من بعد.



كيفية التخطيط للعمل من بعد بسبب فترة الاغلاق التي فرضها كوفيد - 19

ايضا بسبب اقفال المعاهد. الا اننا سنواصل جهودنا لتساعد لبنان والمنطقة العربية على تخطي هذه الازمة وسنستمر في تنفيذ مشاريعنا وبرامجنا.

■ ماذا عن مشروع التحول الرقمي في الاقتصاد اللبناني؟

□ تسعى الاونيسكو الى دعم التحول الرقمي لتعزيز مجتمعات المعرفة. في لبنان، قمنا

■ ما جديد مشروع انشاء اكاڤميا للتدريب الاعلامي للاعلاميين في لبنان خلال الشهرين المقبلين؟

□ من مجالات عمل منظمة الاونيسكو، الاتصال والمعلومات. يعمل قطاع الاتصال والمعلومات على تعزيز امكان الحصول المتساوي على المعرفة والمعلومات خصوصا في الحقل العام، كما يعمل على تعزيز حرية التعبير وتعزيز قدرات الصحفيين والحفاظ على سلامتهم. في هذا الاطار، اطلقنا اخيرا مع وزارة الاعلام مشروع انشاء اكاڤميا للتدريب الاعلامي للاعلاميين في لبنان. قمنا بتحضير هيكلية واضحة لهذه الاكاڤميا، كما خصصت الوزارة احد مبانيها لاستضافتها. بعد الحصول على موافقة مجلس الوزراء، سننتقل الى مرحلة التنفيذ حيث سنبنى نهجا تشاركيا يشمل شركاء متعددي الطرف، بالاضافة الى اعلاميين من جميع المناطق اللبنانية. نحن نسعى من خلال هذه الاكاڤميا الى دعم قدرات الصحفيين والاستجابة لحاجاتهم، وتبني احدث الاتجاهات والمناهج الاعلامية من اجل ان يكون لتدخلنا ودعمنا التأثير الصحيح.

■ ما هي المشاريع التي كانت مزمنة في لبنان والمنطقة والتي تعثرت بسبب وباء كورونا؟

□ في قطاع التعليم، لدينا مشاريع عدة في لبنان والبلدان العربية (اليمن، سوريا) توقفت حاليا بسبب ازمة كوفيد - 19. على سبيل المثال، دعم مشروعنا في لبنان التعليم الفرنكوفوني للطلاب اللبنانيين وغير اللبنانيين الذي ننفذه بالشراكة مع الجامعة اليسوعية والمعهد الفرنسي شبه المتوقف بسبب اغلاق المدارس والجامعات. كما ان اعمال ونشاطات برنامج التعليم والتدريب الفني والمهني المعجل للشباب والشابات الاكثر حاجة، الذي ننفذه مع مؤسسة الصفدي، معلقة

## الاونيسكو ولبنان: شراكة 59 عاما

من لبنان وسوريا والاردن والعراق والاراضي الفلسطينية. تكمن مهمة مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت في المساهمة في تحقيق اجندة التنمية المستدامة التي اقترتها الامم المتحدة، وذلك عبر تنفيذ برامج ومشاريع تدرج ضمن مجالات عمل منظمة الاونيسكو: التربية والعلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافة والاتصال والمعلومات.

بلغ مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، الذي تأسس في بيروت عام 1961، سن الـ 59 عاما ولم يزل يعمل بزخم، وهو ارسى منذ ذلك الحين شراكة طويلة الامد مع لبنان والمنطقة العربية في سبيل خدمة 19 دولة منضوية فيه. اكتسب المكتب عام 2002 دورا جديدا، اذ اصبح مكتبا شبة اقليمي في الشرق الاوسط لكل